Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدث في وقت بعيد عن متناول الظنون ، وذلك أن دولة الروم كانت قد بلغت من الضعف حداً يكفي من دلائله أنها غزيت في عقر دارها ، وهزمت في بلادها وكما جاء في القرآن ﴿ في أدنى الأرض ﴾ فلم يكن أحد يظن أنها ستقوم لها بعد ذلك قائمة فضلاً عن أن يحدد الوقت الذي سيكون لها فيه النصر ، ولذا كذب به المشركون ، اعتقاداً منهم على قرينة الحال ، والحاضر الممزق لواقع الروم ، وهذا جعل القرشيين يتحدون المسلمين فتراهنوا على تكذيب القرآن . . وإذ بالقرآن يؤكد هذا الوعد ويعزز هذه الأخبار بالغيب بقوله :

﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾ .

إشارة إلى أن اليوم الذي سيكون فيه النصر هناك للروم على الفرس سيقع فيه ها هنا نصر للمسلمين على المشركين ، وإذا كان كل واحد من النصرين في حد ذاته مستبعداً عن الناس أشد الاستبعاد ، فكيف الظن بوقوعهما مقترنين في يوم واحد . . ؟ ولذلك أكده مرة ثالثة أعظم التأكيد بقوله :

﴿ وعد الله لا يخلف الله وعده ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

ولقد صدق الله وعده ، فتمت للروم الغلبة على الفرس بإجماع المؤرخين في أقل من تسع سنين وإن عدم تعيين يوم النصر بالذات